

سلامة الجسد¹

بالإضافة إلى تقييمات السلامة المنتظمة والمتسقة، يمكن للعاملين الاجتماعيين عقد جلسات منفصلة مع الأطفال ومقدمي الرعاية حول سلامة الجسد وتخطيط السلامة. يمكن أن يساعد ذلك الأطفال على التعبير عن حدودهم والاستجابة للمواقف غير الآمنة. يمكن أن تساعد هذه الجلسات الأطفال على الشعور بمزيد من التحكم والثقة في الاستجابة للتهديدات عند حدوثها.

تتضمن المعلومات الأساسية التي يجب تناولها في جلسة سلامة الجسد ما يلي:

أ. كن منبهاً ومطلعاً.

ب. كن حذراً ومستعداً.

ت. كن حازماً!

أ. كن منبهاً ومطلعاً

يجب على العاملين الاجتماعيين تعليم الأطفال عن الأخطار المحتملة في بيئتهم ومساعدتهم على التنبيه إلى حدسهم. قد يكون من المفيد إذا تمكن الأطفال من (1) التعرف على علامات الخطر التي تشير إلى خطورة متزايدة و(2) التمرن على كيفية استجابتهم للخطر.

ب. كن حذراً ومستعداً

تحدث مع الأطفال حول ما يجب فعله إذا شعروا / عندما يشعرون بعدم الأمان. مرّن الأطفال على استجابات مناسبة للخطر أو العنف المحتمل من خلال لعب الأدوار وما إلى ذلك. يمكن أن يساعد ذلك في زيادة ثقة الأطفال بأنفسهم وفعاليتهم في التعامل مع تهديد محتمل.

عند تعليم الطفل حول تخطيط السلامة، يجب على العاملين الاجتماعيين القيام بما يلي:

- مساعدة الطفل على تسمية بعض البالغين الذين يشعرونه/ها بالأمان. (إذا كان الطفل يواجه صعوبة في هذه المهمة، يمكن للعامل الاجتماعي أن يسأله عن أشخاص معينين مثل المعلم أو مقدم الرعاية أو أخ أو صديق). فبمجرد تحديد الأشخاص الآمنين، يمكن للعامل الاجتماعي تشجيع الطفل على إبلاغ أحد هؤلاء الأشخاص الآمنين عند الشعور بالقلق أو عدم الأمان. (كجزء من تخطيط السلامة، يجب إشراك / شمل هؤلاء الأشخاص في جلسة للاعتراف بهم رسمياً على أنهم «أشخاص آمنون» في حياة الطفل).
- مساعدة الطفل على تسمية الأماكن التي تشعره بالأمان، خاصةً تلك الأماكن التي يرتادونها إذا لم يشعروا بالأمان في المنزل.
- رسم خطة مع الطفل والتدرّب على كيفية استجابته إذا شعر بعدم الأمان. ماذا سيفعل؟ ماذا سيقول؟ من المهم تدريب الأطفال على قول «لا!» لشخص بالغ يقوم بأي أمر يشعرهم بعدم الارتياح.

ت. كن حازماً

يجب أن يبدأ هذا بمراجعة ما هو الخطر أو الخطورة المقبولين وغير المقبولين. يجب أن يتمرن الأطفال على ردّة فعلهم إذا كانوا في موقف يُطلب منهم فيه القيام بمهمة خطيرة أو أمر ليسوا مرتاحين له.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) (٢٠١٢). رعاية الأطفال الناجين من الإساءة الجنسية: مبادئ توجيهية لمقدمي الخدمات الصحية والنفسية الاجتماعية في السياقات الإنسانية، الطبعة الأولى، ص. ٢٠٦-٢٠٧ متوفرة على الرابط <https://www.refworld.org/docid/532aa6834.html> [تم الاطلاع عليها في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠].

دليل العمل عبر الوكالات لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - سبل الوقاية والاستجابة في حالات عمل الأطفال في العمل الإنساني

قد يكون من المفيد شرح المفاهيم التالية للطفل:

- لا ينبغي لأحد أن يفرض عليك القيام بعمل يعرضك للخطر حيث يمكن أن تتعرض للإصابة أو الأذى، حتى لو كان شخصًا تعرفه وتحبه.
- إذا كنت تشعر بعدم الارتياح بشأن ما يُطلب منك، يجب أن تقول لذلك الشخص: «لا أريد أن أفعل ذلك» أو «لا».
- بالإضافة إلى ذلك، عندما يتعرض الأطفال للإساءة الجسدية أو الجنسية في العمل، أكد للطفل أنه لا يجوز أبدًا لأي شخص أن يؤذيه أو يضربه أو يتحرش به لفظيًا أو يلمس أعضائه الخاصة بطريقة جنسية - حتى لو كان شخصًا تعرفه وتحبه.
- علم الأطفال أساليب (الجرى والاختباء وطلب المساعدة والاستنجاد والصراخ) لاستخدامها للاستجابة لخطر أو عنف أو لمس وسلوك غير مناسبين. ساعد الطفل في تحديد شخص بالغ موثوق به يمكن أن يثق به إذا هددته أي شخص مرة أخرى.
- خلال هذه الجلسة، من المهم أن يساعد العامل الاجتماعي في تنمية ثقة الطفل ومهارته في حماية جسده. وكجزء من هذا العمل، من الجيد مراجعة خطة السلامة التي تم تطويرها مع الطفل أثناء خدمات إدارة الحالة.